د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطرى

جامعة قناة السويس

طرق تغذية الأغنام عند توافر البرسيم وعند قلته

الأغنام حيوان رعى أساسًا؛ ولذلك لا بد من توفير مرعى لها فيه جزء كبير من الطعام سواء البرسيم أو بقايا المحاصيل أو الحشائش فى المزارع وعلى حواف التراع والمصارف، ولكن لتحصيل عائد مجز منها لا بد من توفير احتياجاتها الحافظة والإنتاجية، والاحتياجات الحافظة للنعاج ترتبط بحجمها، وهى عمومًا توازى كجم دريس جيد أو ٦ كجم برسيم يوميًا أو ما يقابلها من المرعى الأخضر أو مواد العلف الأخرى، وبصورة عامة يمكن تحميل فدان البرسيم بـ٤٠ رأسًا من الغنم على أساس أربع حشات وفى حالة الأراضى الضعيفة ٢٥ رأسًا.

وعادة تحتاج الرأس فى المتوسط ٦-٩ كجم برسيم فى اليوم حسب حجمها وحالتها الإنتاجية، على أن تأخذ حاجتها من الأتبان، وتحتاج الرأس فى المتوسط من ١ /٤- ٢/١ كجم مادة مالئة تأخذها قبل الخروج لرعى البرسيم؛ لأن ذلك يقلل كثيرًا من احتمالات الانتفاخ - كما أنه يحد من شهية الحيوان للأكل بالمرعى.

تبدأ التغذية على البرسيم من منتصف ديسمبر حتى أوائل مايو، وبعد ذلك يبدأ رعى الأغنام على بقايا المحاصيل الشتوية مثل بقايا الفول والقمح والذرة وحطب القطن -كما يمكن أن تزرع الدراوة كغذاء أخضر للأغنام بعد عودتها من المرعى أو تعطى كمية من العلائق المركزة مقدارها من ربع إلى نصف الكيلو للرأس يوميًا حسب العمر والحالة الإنتاجية والمرعى الصيفى المتوافر -ولكن عادة ما يكفى المرعى المتوسط احتياجات الحيوان الحافظة.

ويلاحظ عند نقل الأغنام من التغذية على علف أخضر إلى التغذية على مواد مركزة أو خشنة أن لا يتم ذلك فجأة، بل بالتدريج خلال ٤-٧ أيام حتى لا يسبب ذلك ارتباكات هضمية ومتاعب غذائية للقطيع. كما أثبتت التجارب أن تغذية الأغنام على قش الأرز المعامل بالأمونيا أو المضاف إليه يوريا (بنسبة لا تتعدى ١٪) مع مولاس وإضافات معدلة كاف لتغطية احتياجات الأغنام الحافظة.

وسنذكر هنا بعض النقاط التى يجب مراعاتها فى أسلوب تغذية الأغنام عند توافر البرسيم أو عند قلته أو عند عدم توافره:

عند توافر البرسيم:

فى أثناء وجود البرسيم فى الشتاء والربيع يمكن أن تتغذى النعاج على البرسيم وقليل من التبن، وتتغذى النعاج على البرسيم فى الحظائر أو ترعاه فى الحقل، والبرسيم له خاصية أنه يسبب نفاخ الحيوان وهو صغير؛ لذلك يجب أن لا يعطى البرسيم الصغير للأغنام، ويجب أن يكون طازجًا غير متخمر، وأن يعطى على دفعات، ويفضل أن يترك بعد الحش فترة ليتطاير الندى قبل إعطائه للأغنام.

• عند قلة أو بعد مناطق البرسيم:

تعطى نصف كمية العليقة من البرسيم ويسد الباقى من الاحتياجات من مواد علف أخرى مثل العلف المصنع فى حدود ٢٥٠ جم أو الشعير، كذلك يقدم خليط رجيع الأرز والذرة والردة الناعمة.